

مستعمل

◆ عبد الرحمن بن سعد السماري ◆

عندما تباشر المواطنين..



الأحد يتصوّر فرحة المواطن.. يوم أعلنت المكرمات الملكية يوم الاثنين.. في جلسة مجلس الوزراء..

□□ هذه الحزمة من المكرمات.. لا شك أنها ستخفف الكثير من الأعباء التي يتحملها

المواطن اليوم.. تجاه غلاء المعيشة.. ولا شك.. أنها ستخفف الكثير من الضغوط المالية على كاهل المواطن..

□□ هذه المكرمات.. جاءت في أكثر من شكل.. وفي أكثر من اتجاه.. لكنها تصب في خانة تلمس احتياجات المواطن وتلّمس مشاكله وأوجاعه.. ثم المبادرة السريعة العاجلة لاحتواء هذه الآلام وإيجاد الحلول المناسبة لها وفي أسرع وقت ممكن.. وهذا ما حصل بالفعل.. يوم جاءت هذه المكرمات.

□□ لا نخفيكم.. أننا كنا نتوقّع صدور هذه المكرمات الملكية.. لأننا نعرف مليكتنا.. ونعرف قياتتنا.. وندرك.. أن والدنا وقائدنا.. قريب جداً منا.. قريب من همومتنا وأوجاعنا..

□□ نعرف.. أننا.. أبناء قيادة منحها الله من الكرم والعطاء والحب والرفق والسخاء والبذل.. والصدق والقرب من المواطن.. ما لم يمنحه أي قيادة في بلد آخر..

□□ المواطنون تباشروا يوم صدرت هذه المكرمات.. والجوالات لم تتوقف في تهاني وحوارات تشبه أيام العيد.

□□ إنه بالفعل.. يوم عيد لكل المحتاجين.. وكل الذين ساهم هذا الغلاء وأثر في حياتهم.. وكان الفقراء والمحتاجون ومحدودي الدخل.. هم أكثر المستفيدين.. حيث تم زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي بشكل مضاعف عن الزيادات الأخرى.. كما تم خفض الكثير من الرسوم التي كانت تثقل كاهله وينسب كبيرة..

□□ غلاء المعيشة.. هو ظاهرة عالمية عانت منها كل البلدان وتضررت شعوب العالم كلّها منه.. ولا يوجد بلد في هذا العالم لم تغزه موجة الغلاء الشديدة ولكن.. أين البلد الذي يادر وطوق هذه الأزمة من كل اتجاه.. ويادر وتلمس احتياجات المواطن.. ويادر وحل هذه المشاكل الكبيرة.. والتي تعد من المشاكل فقة الوزن الثقيل؟

□□ مثل هذه المكرمات.. لم تأت هكذا.. بل جاءت نتيجة دراسات.. لأن قراراً كهذا.. لا يصدر بشكل عشوائي.. ولا بشكل عاطفي.. بل لا بد أن تسبقه دراسات مستفيضة ولكن هذه الدراسات رغم أهميتها وعمقتها.. لم تدم طويلاً.. ولم تبق في الأدرج.. ولم تذهب في دهايلز اللجان.. بل رأيت السور في وقت قياسي للغاية حتى لا يعاني المواطن كثيراً.. وحتى لا تطول هذه الضغوطات.. وحتى تتراح هذه الأزمة عن كاهل المواطن في أسرع وقت ممكن.

□□ لن أدخل في تفاصيل هذه المكرمات وانعكاساتها من النواحي الاقتصادية والتنموية.. فهذا شأن الخبراء والمختصين في مجالات الاقتصاد والحاسبة.. وشأن خبراء المال.. لكننا كمتابعين.. لمسا انعكاسها السريع على أمور كثيرة.. حتى على نفسيات الناس.. الذين استبشروا وتباشروا بها.. والذين علت الفرحة العارمة على محياهم ساعة أعلنت هذه المجموعة من المكرمات الكبيرة.

□□ قيادة عظيمة.. قيادة قريبة جداً من شعبيها.. قيادة ضربت أروع المثل في العطاء والتسامح والبذل والسخاء.

□□ قيادة هاجسها دوماً.. تلمس احتياجات المواطن والقرب منه.. تلمس أوجاعه وكل ما يثقل كاهله والسعي بكل السبل لإزالته مهما كان الثمن.

□□ وملك عظيم يعيش الوطن والمواطن وسط قلبه..

المصدر : الجزيرة

التاريخ : 30-01-2008 العدد : 12907

الصفحات : 8 المسلسل : 41

□□ ملك طاف أرجاء البلاد كلها.. منطقةً منطقةً
في غضون أشهر بسيطة..

□□ إننا نملك ثقةً كبيرة.. في أننا.. لن نعاني من
أزمةٍ بإذن الله.. وعبد الله بن عبد العزيز بيننا أبداً
بمشيئة الواحد الأحد..

□□ هذا الملك العظيم.. عايش المواطن وتحاور
معه عن قرب.. فكانت هذه المشاريع العملاقة..
وكانت هذه المكرمات المتلاحقة.. وكان هذا العطاء
الذي لم تحده الحدود.. ولم يقف في وجهه أي
عقبة.. لأن هناك إرادةً كبيرة مدفهاً وماجسها..
الوطن والمواطن..

□□ نحن كمواطنين.. لا نملك غير.. حمد الله أولاً
وأخيراً.. ثم الدعاء الصادق لقائدنا الكبير.. عبد الله بن
عبد العزيز.

□□ نرفع أكف الضراعة لله حمداً وشكراً..
ونسأله أن يحفظ والدنا.. وأن يطيل في عمره.. وأن
يبقيه ذخراً لوطنه.. و ذخراً لأمته.. إنه سميع مجيب.

لإبداء الرأي حول هذا المقال، أرسل رسالة قصيرة SMS
تبدأ بـرقم الكاتب«5076»، ثم أرسلها إلى الكود #8224